Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمقره في نادي بني هاشم .

وعلى مسمع من اقطاب اسرة بني عبد مناف تكلم رئيس الوفد وقال :

« يا ابا طالب .. ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا ، وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا ، وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلهتنا ، حتى تكفه عنا ، او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين » ، او كما قال له .

ولقد اثّرت كلمات هذا الانذار الشديد على ابي طالب تأثيرا كبيرا ، ودب عند سماعها ضعف الشيخوخة في نفسه فكاد يرضخ للانذار .

فقد بعث الى رسول الله (ص) ، ولما حضر ابلغه خبر الوفد الذي جاء اليه بشأنه ، وحدّثه عن الانذار الشديد الذي تبلغه من قبائل قريش على لسان ذلك الوفد ، ثم قال له طالبا منه الكف عن عيب آلهتهم : « فابق علي وعلى نفسك ولا تحمّلني من الامر ما لا اطيق » .

وكان هذا كافيا لأن يفهم النبي (ص) أن عمه قد ضعف عن نصرته وفكّر في التخلي عنه .

الا أن النبي (ص) أمام هذا الحدث العظيم أعلن ـ دونما اي تردد او تلجلج ـ بأنه غير مستعد للدخول في اية مساومة على حساب الاخلال بالامانة العظمى التي كلفه الله بأدائها ، حتى وان تخلى عمه أبو طالب عن نصرته .

فقد قال لعمه (وفي عزم يدك الجبال) : « يا عمّ ،